اثر ثورة 1958 في العراق على الأوضاع السياسية الداخلية في إيران وعلاقاتها الخارجية

م.د.علاء رزاك فاضل النجار
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

الملخص

ارتأى الباحث تسليط الضوء على اثر ثورة الرابع عشر من تموز 1958 في العراق على النظام السياسي في إيران ، إذ تَبينِّ أن الشاه كان يخشى من امتداد تأثيرات الثورة العراقية إلى داخل إيران ، لذا حاول جاهداً منع حدوث اضطرابات داخلية تؤثر على الأوضاع العامة في البلاد ، وعلى الرغم من إن المعارضة الإيرانية كانت تعمل من اجل السيطرة على الحكم عن طريق ثورة بدعم من ا لاتحاد السوفيتي ، مستغلين سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تشهدها إيران آنذاك ، ألان إن الشاه تمكن من السيطرة على مجريات الإحداث وقمع معارضيه بالقوة ، وكان ذلك بفضل الدعم الذي تلقاه من الولايات المتحدة الأمريكية ، التي كانت هي الأخرى تشاطر هدف الشاه في منع انهيار حكمه.

المقدمة

كان لثورة الرابع عشر من تموز 1958 في العراق [1] ، تأثيرات واضحة على الدول الاقليمية ، ولاسيما ذات انظمة الحكم الملكية ، التي كانت تخشىمن امتداد تداعيات الثورة اليها ، وحدوث انقلابات عسكرية فيها ، وكانت ايران واحدة من تلك الدول ، اذ سعت الحكومة الايرانية جاهدة الى السيطرة على الاوضاع العامة في البلاد ، وقمع المعارضين بالقوة ، ومنع اي تحركات مثيرة للشك يمكن ان يقوم بها المناهضون للحكم الملكي في ايران ، لإحداث ثورة في ايران مشابهة للثورة التي حدثت في العراق.

لم يكن سهلاً على الشاه السيطرة على الاوضاع الداخلية في ايران ، اذ حاولت المعارضة الايرانية الاستفادة القصوى من الاحداث التي جرت في العراق ، والتي تبين من خلالها امكانية اسقاط الحكومات الملكية الموالية للغرب ، وهو الامر الذي حفز الاتحاد السوفيتي أيضاً الذي اراد هو الاخر استغلال الاوضاع لصالحة وتقويض الحكم البهلوي في ايران ، وكانت توجهات موسكو آنذاك مقترنة باطار صراعها مع الغرب ضمن نطاق الحرب الباردة .

ومن اجل الوقوف بوجه التهديدات الخارجية والداخلية ، حاول الشاه الاستعانة بالغرب ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية للحصول على المساعدات العسكرية والاقتصادية ، وعلى الرغم من ان الادارة الامريكية حاولت

الضغط على الشاه من اجل تحفيزه لإجراء بعض الاصلاحات الضرورية لتهدئة الشارع الايراني ، الا ان ذلك كان كفيلاً في اقتراب الشاه من السوفيت ، الامر الذي اثار حفيظة الساسة الامريكان وجعلهم يقدمون تنازلات للشاه ، خدمت بشكل كبير الاخير في تدعيم نظامه واستمرار حكمه.

قسم البحث الى اربعة محاور ، تناول الاول منها اثر الثورة على الاوضاع السياسية الداخلية في ايران ، وبسبب حدوث الثورة في العراق ، فقد تطرق المحور الثاني الى اثر الثورة في العلاقات بين العراق وايران، ولما كانت مدة الدراسة تقع ضمن اطار الحرب الباردة فقد ركز المحور الثالث على اثر الثورة في العلاقات الامريكية – الايرانية بوصف الولايات المتحدة الامريكية كانت زعيمة المعسكر الغربي ، وان سياسات الدول الغربية كانت بمثابة تابع يدور في فلك السياسة الامريكية ، في حين جاء المحور الرابع بعنوان اثر الثورة في العلاقات السوفيتية – الإيرانية، بوصف الاتحاد السوفييتي كان يمثل زعيم المعسكر الشرقي، ومن ثم فان السياسات الخارجية للدول الشرقية كانت مقترنة الى حدٍ بعيد بسياسته الخارجية.

اعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المصادر والوثائق، جاءت في مقدمتها الوثائق الأمريكية الصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية الموسومة، العلاقات الخارجية للولايات المتحدة ، Foreign Relations of the United States،والمعروفة اختصاراً **(F.R.U.S.)**، التي مثلت معيناً خصباً أغنى البحث كثيراً بالمعلومات المفيدة ، كما شكلت الاطاريح والرسائل العلمية التي تناولت موضوع علاقات ايران الخارجية مصدراً أخراً مهماً أسهم بشكل كبير في انتفاع البحث من المعلومات والحقائق التي كانت تدفع باتجاه توضيح بعض الجوانب المبهمةمن موضوع الدراسة ، فضلاً عن ذلك ، كان للكتب باللغة العربية والفارسية اسهاماً كبيراً في رفد البحث بالمعلومات القيمة.

اولاً : اثر الثورة على الأوضاع السياسية الداخلية في ايران :

سببت ثورة الرابع عشر من تموز 1958 في العراق[٢] ، قلقاً كبيراً لدى النظام السياسي في ايران، اذ هزت ثقة النظام البهلوي في نفسه ، وأدت إلى ردود افعـال مثيرة لـــدى الشارع الإيراني ، حيث استبشر المعارضون لحكم الشاه محمد رضا بهلوي [٣]خيراً في انتهاء الحكم الملكي في العراق ، في حين خشى المؤيدون له من اندلاع ثـورة مشابهة في ايران ، وه ـو ما جعل رئيس الخطوط الجوية الإيرانية رضا افشار ، ان ينبه المسؤول عن رحلات الطيران لإع داد خـطة طوارئ لإخلاء الأسرة المالكة ف ــي حال قيام الجيش الايراني بانقلاب عسكري[٤].

نتج عن الإطاحة السريعة بالنظام الملكي في العراق حدوث "**صدمة ورهبة لشاه ايران**" ، الذي كان عليه اعادة تقييم برنامجه السياسي في ايران ، في وقت كان هناك استياء واسع النطاق من نظامه من العسكريين والمدنيين وعلى حد سواء ، لذا كان على الشاه اتخاذ خطوات جذرية وفعالة لإصلاح النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد. وهو امر استبعدت السفارة الامريكية في طهران حدوثة موعزه سبب ذلك الى طبيعة شخصية الشاه التي كانت لا تسعى الى تحقيق الاصلاحات على حساب مصالحها الشخصية[٥].

من جهة اخرى اعتقدت السفارة الامريكية في طهران أن الوضع السياسي في إيران ليس من المرجح أن يستمر طويلاً ، وان احتمال وقوع انقلاب عسكري للإطاحة بالنظام الملكي اصبح امراً وارداً جداً ، ومع ذلك فقد رجحت

السفارة ان الحدث الأكثر احتمالاً هو محاولة مجموعة عسكرية بالتعاون مع فئات مدنية راغبة ب تحقيق الإصلاحات ، اجبار الشاه على ان يؤدي دوره كملك دستوري ، واذا لم ينصاع الاخير الى رغباتهم سيتسبب ذلك في انهاء الحكم الملكي في ايران ، واجبار الشاه على الفرار من البلاد(٦).

وتصف السفارة الامريكية في طهران المشهد السياسي في ايران ، مبينة ان الشاه اصبح مرتبكاً وعصبياً بعض الشيء ، واخذ النظام الايراني يفتش بدقة عن قيادات الجيش الايرانيمن الذين يشك بولائهم ، الامر الذي ادى الى زيادة حالات الاعتقالات بين ضباط الجيش ، في وقت ادت فيه الخلافات بين قادة الاجهزة الامنية دورها في زيادة قلق الشاه ، اذ اخذت الدبابات تحيط بالقصر الملكي والشوارع المؤدية اليه ، وشددت الرقابة على الصحافة ، مع التركيز بشكل خاص على الاخبار التي تربط الأحداث في العراق مع إيران، ولو بطريقة غير مباشرة ، فعلى سبيل المثال تم فرض الرقابة المشددة على احدى الصحف الايرانية لمجرد انها نشرت خبر مفاده ان الحكومة العراقية الجديدة نجحت في خفض اسعار الخبز (٧). وهو ما يبين مدى انعكاسات ثورة تموز في العراق على الاوضاع العامة في ايران.

لم تكن السفارة الامريكية في طهران وحدها من احس بالخطر الذي بات يهدد العرش البهلوي ، بل شمل ذلك السفارة البريطانية في طهران ، التي نبهت وزارة الخارجية البريطانية بان هناك انقلاباً عسكرياً سيحدث في ايران آنذاك ، وان جهاز الامن الايراني ربما لا يعرفون شيئاً ، ورأت السفارة ان هناك العديد من الأسباب التي تؤكد على ان ما حدث في العراق ممكن أن يحدث في إيران أيضاً ، اذ اشارت الى ان النظام الإيراني هو أكثر قمعاً وأقل وعياً وكفاءة من نظيره العراقي ، وان بقاء النظام الايراني في السلطة لا يمكن ان يكون بسبب مزاياه ، وانما بسبب غياب التنظيم في المعارضة، لذا دعت السفارة البريطانية النظام الايراني الى ان تمثل ثورة تموز في العراق نقطة تحول فيما يتعلق بمستقبله(٨).

خدم سقوط النظام الملكي في العراق بشكل كبير المعارضة الايرانية ، من خلال الترويج لفكرة امكانية اسقاط النظام الملكي في ايران على غرار ما حدث في العراق(٩)، فكان لنجاح الثورة في بلد مجاور لإيران تأثيراً نفسياً على المعارضين لحكم الشاه ، اذ اخذت الجماعات والافراد المعارضين للنظام البهلوي تنتقده بشكل ملحوظ في كل مكان ، واصبح التحدث عن امكانية اغتيال الشاه امراً طبيعياً بين صفوف المدنيين ، كما انتشرت الانتقادات لسياسة الاخير بين صفوف ضباط الجيش الايراني ، سواء الذين كانوا متعاطفين مع حركة رئيس الوزراء الايراني السابق محمد مصدق(١٠) ، او اولئك الذين قادوا الانقلاب عليه عام 1953(١١).

لم يكن استياء المؤسسة العسكرية من سياسة الشاه بعيداً عن ادراك الاخير لمدى خطورة ذلك الامر ، اذ بات الشاه يعلم ان القيادات العليا في الجيش الايراني لم يكونوا يدينوا بالولاء المطلق له ، وكان هناك احتمالية انقلابهم عليه اذا ظهرت احدى القيادات العسكرية الماهرة ، لذا عملت الحكومة الايرانية على اجراء بعض التغييرات في القيادات العسكرية العليا ، وقامت بترقية بعض ضباط قوات الامن ، في محاولة للسيطرة اكثر على شؤون البلاد الداخلية ، في وقت كانت فيه عمليات التحري عن قيادات ضباط الجيش مستمرة(١٢).

من جانب اخر ازدادت مخاوف النظام الايراني من الاقليات الموجودة في ايران عقب ثورة تموز 1958 ، اذ كانت الحكومة الايرانية تعتقد ان الاقليات الايرانية ولاسيما الاكراد يمكن ان يستغلوا تلك الاحداث ويتحدوا ضدها

مع القبائل الاخرى في ثورة شعبية بسبب سوء الاوضاع الداخلية الايرانية ، وهذا ما جعل نائب رئيس الوزراء الايراني ومدير امنها الداخلي تيمور بختيار[١٣]يعلن في الخامس والعشرين من تموز 1958 ، أن انشاء دولة كردية مستقلة من شأنه ان يجعلها حلقة وصل بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي ، ومع ذلك فان بختيار كان حذراً في تعامله مع ملف الاقليات وحاول استمالتهم الى جانب الحكومة الايرانية من خلال ادعائه بأن حكومته ستنظر باهتمام الى طلب اكراد العراق اذا ارادوا ان ينظموا الى اكراد ايران [١٤]، لذا اخذت الحكومة الايرانية " **فجأة** " تبحث عن السبل التي تكون كفيلة في تحقيق بعض الرفاهية لتلك الاقليات ، وتحسين اوضاعهم الاقتصادية ، واعطا هم بعضاً من حقوقهم السياسية [١٥]. وحاولت بمساعدة الحكومة الامريكية بث اذاعات ناطقة باللغة الكردية في المناطق ذات الاغلبية الكردية اعتقاداً منها ان ذلك سيكون له نتائج ايجابية على علاقاتها بالأقليات[١٦].

كانت الحكومة الايرانية تتحرك في الداخل على وفق مخاوف مفادها انه قد تحدث ثورة مماثله لتلك التي حدثت في العراق، واعتقد مدير وكالة الاستخبارات المركزية CentralIntelligence Agency (CIA) ألن دالاس[١٧] Allen Dulles ، أنه ما لم يضع الشاه حيز التنفيذ بعض الإصلاحات الداخلية ، ستكون " **أيامه معدودة**" ، مؤكداً على ان الاوضاع العامة في ايران تدل على ذلك ، اذ كانت مقدرات البلاد بيد " **مجموعة فاسدة** " من ملاك الأراضي ، الذين ارتبط بعض منهم بعلاقات وثيقة مع ال شاه ، وهو ما انعكس سلباً على الاوضاع الاقتصادية داخل البلاد. ولتدارك انهيار النظام البهلوي الحليف للولايات المتحدة الامريكية رأت وزارة الخارجية الامريكية ، انه من الضروري جداً ممارسة بعض الضغط على الشاه لإجراء بعض الإصلاحات المهمة ، ولاسيما فيما يتعلق بحيازة الأراضي وفرض الضرائب[١٨].

يبدو ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية كانت صائبة في تقديراتها الى حدٍ بعيد ، اذ سببت سياسة الشاه وحكومته مداً متصاعداً من الاستياء داخل ايران ، واخذت الجماهير الايرانية تطالب بتحقيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وازداد قلق الحكومة الامريكية من ان الاحداث الجارية في ايران يمكن ان توفر الارضية المناسبة لقيام بعض افراد الجيش الايراني بثورة عسكرية على غرار ما حدث في العراق ، وانقسمت الحكومة الامريكية نفسها ما بين من يرى أن التغيير القسري للنظام في إيران سوف يعمل على حل العديد من المشكلات التي تواجه ها ايران. في حين اعتقد اخرون أن المش كلاتالايرانية هي عميقة الجذور ولا يمكن حلها بهذه الطريقة ، وأن الشاه يمثل أفضل أمل في التغيير التطوري والسلمي[١٩].

وفي محاولة من لدن الشاه لتحسين وضعيته في أعين شعبه، وتخفيف حدَّة التوترات الداخلية ، اتخذ بعض الاجراءات الاصلاحية بمساعدة خبراء ومختصين امريكان ، مثل الإصلاح الضريبي، واصلاح الاراضي الزراعية، وتحسين الإجراءات الإدارية في الحكومة ، كما اعلن بأنه يسعى للحد من الفساد في اجهزة الدولة ، الا ان ذلك لم يحُل دون استمرار سخط الجماهير التي لم تقتنع بما يجريه الشاه من اصلاحات ، واستمرت في انتقاداتها لسياسة الاخير وحلوله الشكلية[٢٠].

وبعد مضي ثلاثة اشهر على ثورة تموز 1958 في العراق ، رأت وزارة الخارجية الامريكية ان الثورة لا زالت تلقي بظلالها على المشهد السياسي في ايران[٢١] ، فعلى الرغم من اتخاذ الشاه بعض الخطوات الاصلاحية

مثل عقد المؤتمرات والاعلان من خلالها انه مصمم على اجتثاث الفساد ، وتنفيذ خطة طويلة الامد لإصلاح وتنمية البلاد ، فضلاً عن تقديم رئيس الوزراء الايراني منوجهر اقبال[٢٢] مشروع قانون في مجلس الشورى الايراني لمنع موظفي الدولة من المشاركة في الصفقات التجارية الحكومية ، الا ان كل ذلك لم يحُل دون استمرار الاستياء الشعبي من النظام الايراني ، ولاسيما من تعزيز سلطة الشاه ، في ظل استمرار الظروف الاقتصادية والاجتماعية شبه الإقطاعية وعدم وجود نتائج ملموسة من إنفاق عائدات النفط[٢٣] ، في وقت كانت فيه المؤسسة العسكرية الضخمة تشكل عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد الإيراني[٢٤]. لذا كانت الاوضاع العامة في ايران تنذر بخطر كبير وان استمرار النظام الملكي في ايران كان امراً مشكوك اً به في ظل تشابك الاوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها البلاد آنذاك، وعدم وجود رغبة حقيقية من الشاه للتنمية الاقتصادية على حساب النفقات العسكرية ، لذا كان على الشاه ان يجد الحلول لمشكلات بلاده التي ربما ستوفرها علاقاته الخارجية.

ثانياً : اثر الثورة في العلاقات العراقية –الايرانية:

ادخلت الثورة العراقية عام 1958 العلاقات بين العراق وايران في مشكلات عدة ، وادت الى حدوث تصدع خطير في العلاقات بين البلدين، اذ كان للخطاب الثوري الراديكالي الذي تبناه عبد الكريم قاسم[٢٥] ، الاثر الاكبر في قلق النظام الملكي في ايران، الذي استنتج ان عبد الكريم قاسم سيكون موالياً لرئيس مصر جمال عبد الناصر[٢٦]، و لرئيس الاتحاد السوفيتي نيكيتا سرغييفيتش خروتشوف[٢٧] Nikita SergeyevichKhroushtchev، ومن ثم سيخلق مشكلات جمه للنظام الايراني[٢٨].

وعلى وفق اعتقادات الشاه كانت السياسة الايرانية تجاه العراق غير ودية ، ف بعد ان قدم السفير الامريكي ادوارد ويلز[٢٩] Edward T. Wailes ، أوراق اعتماده الى الشاه في العشرين من تموز 1958 ، اقترح الاخير أن تمارس ايران ضغطاً نفسياً على نظام الحكم الجديد في العراق، من خلال التعامل والاتفاق مع العشائر والاقليات في العراق ، بما في ذلك الأكراد، من اجل كسبهم الى جانب ايران ، مؤكداً على ضرورة ان تنفذ كل من الأردن وتركيا دعاية نفسية مضادة للثورة في مناطق أخرى من العراق ، مشيراً الى ان التدخل العسكري في العراق لن يكون له نتائج ايجابية[٣٠].

من جانب اخر كانت وزارة الخارجية الامريكية تعتقد ان الخطوات المستقبلية التي ستؤخذ تجاه الحكومة العراقية يجب ان تكون مبنية وفق تقييمٍ دقيقٍ لمواقف وسياسة الاخيرة ، لذا تلقى السفير ويل ز برقية من وزارة الخارجية الامريكية في الثالث والعشرين من تموز 1958 ، اكدت على ضرورة عقد لقاء مع الشاه والاقتراح عليه بعدم الاعتراف بالنظام العراقي الجديد ، ويجب دراسة مسألة الاعتراف من عدمها دراسة متأنية، والتشاور مع الحلفاء الاخرين، ومناقشتها في الاجتماع القادم لحلف بغداد[٣١] Baghdad Pactالمزمع عقده في لندن ، كما شاركت وزارة الخارجية الامريكية رأي الشاه بعدم جدوى التدخل الع سكري في العراق ، مش يرة الى ان الع مل غير العسكري سيكون اكثر فاعلية[٣٢].

كان من نتائج اجتماع ممثلي حلف بغداد يوم الثامن والعشرين من تموز 1958 في لندن، الاتفاق على الاعتراف بالجمهورية العراقية الجديدة ، وبالفعل اعترفت الحكومة الايرانية بالنظام الجمهوري في العراق

في الثلاثين منتموز 1958 [٣٣]، في وقت انتاب الحكومة الايرانية بعض الامل في ان تبقى الحكومة العراقية بعيدة عن تأثيرات موسكو والقاهرة ، وعدم السماح لنفسها أن تستخدمقاعدة لشن هجمات عدائية ضد النظام الإيراني الموالي للغرب[٣٤].

لم يتسنَ للبلدين توثيق عرى الصداقة بينهما، اذ اخذت الحكومة الايرانية تنظر بعين الريبة والشك لتحركات الحكومة العراقية ، وكان لذلك التخوف ما يبرره من وجهة النظر الايرانية ، التي رأت في النظام الجديد امتداداً للأنظمة الثورية التي جاءت على اعقاب انهيار الأنظمة الملكية ومنها نظام جمال عبد الناصر ، وعليه فأن الشاه خشى من ا متداد التحولات الثورية الى داخل بلاده ، فضلاً عنذلك فان التقارب الذي حدث بين الاتحاد السوفيتي والعراق ، ومرور السفن السوفيتية عبر الخليج العربي باتجاه العراق وهي محملة بالأسلحة ، دفع باتجاه توتر العلاقات بين العراق وايران ، اذاثار هذا المشهد فزع الشاه كونه اصبح مطوقاً بالخطر في حدوده الشرقية والغربية[٣٥]. لذا اخذت الحكومة الايرانية تتذرع بذرائع شتى لتثير المشاكل للعراق، ففي الأول من ايلول 1958 احتجت لدى العراق مدعية ان الاخير قد اجرى تغييرات على ملاك خبراء ميناء البصرة واستخدم خبراء سوفييت في الميناء، الامر الذي يعد تغييراً في الاحوال التي كانت سائدة منذ عقد معاهدة 1937[٣٦]،وطلبت الاسراع بإشعارهابتأليف لجنة مختلطة لإدارة شط العرب وفق المادة الخامسة من المعاهدة، وعدم اتخاذ أي قرار بشأن ادارة شط العرب الى ان يتم الاتفاق بين الطرفين. ومن جانبها ارسلت وزارة الخارجية العراقية الى نظيرتها الايرانية مذكرة جوابية في الثاني والعشرين من ايلول ١٩٥٨ اشارت فيها الى ان العراق كان ولا يزال يطالب بحل مشكلات الحدود وتطبيق بروتوكولات الحدود منذ عام ١٩١٣، وان الحكومة الايرانية تمتنع عن دفع رسوم ميناء البصرة، فضلاً عن اختراق الطائرات الايرانية الاجواء العراقية منذ اعلان الجمهورية[٣٧].

وفي مذكرة اخربحملت تاريخ الرابع عشر من تشرين الاول1958 اتهمت الحكومة الايرانية نظيرتها العراقية بانها اتخذت اجراءات في شط العرب تتعارض مع نصوص معاهدة الحدود وبروتوكولات عام 1937، مثل استخدام الخبراء السوفيت في ادارة الميناء ، وتفتيش القوارب والسفن الايرانية . الامر الذي رفضه العراق من خلال ارسال مذكرة الى الجانب الايراني في التاسع من تشرين الثاني اشار فيها الى ان تفتيش السفن والبواخر الايرانية جرى لأنها ترسو في مياه عراقية، وتحمل مفرقعات تستوجب تفتيشها. وان معاهدة 1937 والبروتوكولات الملحقة بها لم تشترط اخذ موافقة ايران المسبقة حول أي شأن من الشؤون المتعلقة بالأعمال المنجزة والعوائد والنفقات والتدابير الاخرى ، لذا فان احتجاج ايران على استخدام العراق لخبراء اجانب في ادارة الميناء واعتبار ذلك غير قانوني من جانب ايران غير وارد ولا يسع العراق قبوله وان ما قام به العرا ق هو محض اختصاصاته الداخلية ومن صميمسيادته[٣٨].

ونتيجة لتأزم الاوضاع بين البلدينشنت اذاعة بغداد باللغة الكردية حملات لإثارة الكرد الايرانيين ضد حكومتهم . كما خصصت الحكومة العراقية مبلغاً قدره اربعة الاف ديناراً الى عشائر (جوانزود) الكردية الايرانية التي نزحت الى العراق وسكنت في منطقة حلبجة التابعة الى لواء السليمانية وعد هذه المصروفات ضمن الخدمات السرية لميزانية قوات الشرطة في لواء السليمانية [٣٩]، فضلاً عن ذلك اعتمد النظام العراقي سياسة أكثر حزماً بشأن المصالح العربية في قضايا الخليج العربي ، وهو الامر الذي وجدت فيه حكومة طهران ، ان الحكومة العراقية

اخذت تبحث عن التصدي للمشاكل مع الجانب الايراني ، الذي قرر اتخاذ خطوات اكثر شدة فيما يخص ملف ادارة شط العرب(٤٠)، ففي مؤتمره الصحفي الذي عقده في طهران يوم الثامن والعشرين من تشرين الثاني 1958 اعلن الشاه بان بنود معاهدة 1937غير محتملة ولا سابقة لها في التاريخ ، لذا فهو يرغب في الغائها . ومن جهة اخرى ارسلت الحكومة الايرانية قواتها العسكرية والجوية الى منطقة عبادان ودزفول ، كما وضعت مدفعيتها ودباباتها على ضفة شط العرب شمال وجنوب عبادان ، ووضعت ثلاث فرق عسكرية في ميناء المحمرة(٤١).من اجل ممارسة ضغوط سياسية وعسكرية على الحكومة العراقية الفتية.

وعلى اثر التوتر الذي حصل في العلاقات بين العراق وايرانحاولت حكومة الاخيرة تحقيق اكبر قدر ممكن من المساعدات الاقتصادية والعسكرية من الغرب ولاسيما من الولايات المتحدة الامريكية ، واستخدمت في سبيل تحقيق ذلك الغرض الترويج لفكرة ان العراق اصبح قاعدة لشن الهجمات العدائية ضدها ، وان مسألة نشوب الحرب بين الجانبين اصبحت امراً وارداً جداً ، ففي التاسع والعشرين من كانون الاول 1958 اعلن رئيس الوزراء الايراني محمد اقبال ، ان بلاده مستعدة للدفاع عن اراضيها اذا ما تعرضت لهجوم من العراق ، وعلى الرغم من اعترافه بأن بلاده لديها ما يكفيها من الرجال والسلاح للدفاع عن نفسها ، الا انه طلب مساعدة حلفاء ايران الغربيين(٤٢).

من جهة اخرى ، وبقصد الضغط على العراق اقتصادياً اقدمت الحكومة الايرانية على منع سفر الزوار الايرانيين الى العراق ، حيث بلغ عدد الايرانيين الذين كانوا يقصدون العتبات المقدسة عام 1958م (47379) شخصاً ، وكانت لزيارتهم فوائد مادية للعراق عامة ولسكان المناطق المقدسة (النجف وكربلاء) خاصة.الامر الذي اثر على اقتصاديات العراق ودفع بوزارة الاقتصاد العراقية عرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء العراقي الذي اتخذ قراراً في السادس والعشرين من كانون الثاني 1959 تضمن "**اذا لم ترفع ايران هذه القيود خلال مدة معقولة فان الحكومة العراقية ستضطر لوضع قيود مشابهة تجاه ايران في الحقلين الاقتصادي والتجاري**"(٤٣).

ومع تزايد السخط الداخلي حول استمرار العراق في عضوية حلف بغداد ، درست الحكومة العراقية الامر، وانتهت بإصدار قرار الانسحاب من الحلف في اذار 1959، فتحول بعد ذلك اسم الحلف الى الحلف المركزي Central Treaty Organization (CENTO)(٤٤)، وكان لانسحاب العراق من الحلف اثره في ازدياد تقاربه من الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية ، في حين القت ايران بكل ثقلها على الولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي جعل الطرفين على نقيض في سياستهما الخارجية منذ زوال الحكم الملكي في العراق(٤٥).

ثالثاً : اثر الثورة في العلاقات الامريكية – الايرانية:

مثل الموقع الاستراتيجي لإيران بين الاتحاد السوفيتي ودول الخليج العربي ، فضلاً عن احتياطاتها النفطية الهائلة ، أهمية خاصة للولايات المتحدة الامريكية ، التي عدت ان المحافظة على صداقة إيران واستقلالها وسلامة أراضيها من اولويات سياستها الخارجية . فمنذ عام 1953 كان ينظر الى إيران في المنطقة باعتبارها رمزاً لنفوذ الولايات المتحدة الامريكية، وان تبنيها سياسة الحياد أو الخضوع لسيطرة الاتحاد السوف يتي سيمثل انتكاسة كبيرة للسياسة الخارجية الامريكية ، وسينعكس ذلك الامر على هيبة الولايات المتحدة الامريكية

في جميع انحاء العالم(٤٦).

أملى الوضع العراقي الجديد على الشاه ان يطلب مساعدات عسكرية عاجلة من الولايات المتحدة الامريكية ، لذا ابلغ السفارة الامريكية في طهران في الخامس عشر من تموز 1958 بأنه في ضوء الثورة العراقية، اصبحت حاجة ايران الى الاسلحة الامريكية هي مسألة " **حياة أو موت** " ، مبيناً ان العراق اصبح ضمن دائرة النفوذ السوفيتي ، ومن المحتمل ان يتم الاتفاق بين السوفيت وعبد الناصر وعبد الكريم قاسم لإقامة حلف فيما بينهم ، ومن ثم تصبح ايران محاصرة ومعزولة عن العالم الغربي . وعلى الرغم من ان الشاه كان متفهماً الى طبيعة اتخاذ القرارات في الولايات المتحدة الامريكية من حيث ضغوطات الكونغرس والرأي العام الامريكيين ، الا انه ابدى قلقه الشديد من تعرض بلاده للخطر اذا لم تتخذ الادارة الامريكية خطوات عاجلة لمساعدته في غضون اربع وعشرين ساعة(٤٧).

لم يكن الشاه وحده من احس بالخطر من قيام الثورة في العراق ، اذ تبين ان الولايات المتحدة الامريكية هي الاخرى كانت تشاركه في ذلك القلق ، ففي السادس عشر من تموز 1958 اجرى الرئيس الامريكي دوايت دافيد إيزنهاور (٤٨) Dwight David Eisenhower ، مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالاس(٤٩) John Foster Dulles ، اخبره من خلالها بأنه يشعر بضرورة زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية لإيران ، وان الوضع الإقليمي الجديد يتطلب أن تكون المساعدات العسكرية الامريكية الى ايران بقدر القدرات الاستيعابية للأخيرة . وفي التاسع عشر من تموز ارسل ايزنهاور رسالة الى الشاه ، اشار فيها الى ان حكومته تشعر بالقلق إزاء التطورات الأخيرة في العراق ، والأثر الذي قد يترتب على تلك التطورات ، وعلى بعض جوانب تخطيط الأمن الجماعي التي كانت قائمة من خلال آلية حلف بغداد ، مبيناً ان حكومته مستعدة لتزويد ايران بما تحتاجه من الاسلحة والمعدات ، فضلاً عن ارسال مدربين عسكريين امريكيين الى ايران من اجل تعزيز القوة العسكرية الايرانية ، مؤكداً في الوقت نفسه على ان الولايات المتحدة الامريكية لن تسمح للأحداث الأخيرة في العراق تقويض الترتيبات الأمنية المشتركة مع ايران ، وان هدفها هو مساعدة الاخيرة في تحقيق اقصى غايات استقلالها السياسي(٥٠).

واثناء لقائه بالسفير الامريكي ويلز في العشرين من تموز 1958 ، ابدى الشاه سعادته جرّاء شعور الحكومة الامريكية بخطورة قيام الثورة في العراق ، وانعكاسات ذلك على دول المنطقة وعلى الاحلاف الغربية ، مشيراً الى انه يرغب بإعادة دراسة مسألة المساعدات العسكرية الامريكية لبلاده في ضوء المستجدات التي حدثت في المنطقة آنذاك ، في وقت ابدى الشاه قلقه من ان تواجد القوات الامريكية والبريطانية على الاراضي الاردنية واللبنانية قد يعطي الفرصة للحكومة العراقية طلب المساعدة من السوفيت(٥١).

وبناءاً على توصيات من ايزنهاور عقد اجتماع في الثاني والعشرين من تموز ضم ممثلين عن وزارة الدفاع، والأركان المشتركة، ووكالة الاستخبارات المركزية ، وإدارة التعاون الدولي ، ومكتب شؤون الشرق الأدنى ، بخصوص مسائل عدة كان من بينها قيام الثورة في العراق وتأثيراتها على النظام السياسي في ايران ، وقد اوصت اللجنة بضرورة تقديم المساعد ات العسكرية الى ايران اثناء عام 1959 بهدف جعل القوات المسلحة الايرانية عند كامل جاهزيتها ، وتوسيع مراكز التدريب للقوات الايرانية في الولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن

تسليم الجانب الايراني المعدات العسكرية المطلوبة . كما اوصت اللجنة بضرورة وضع برنامج لتطوير كفاء ة الشرطة الايرانية حتى تكون قادرة على الاضطلاع بمهام حماية الامن الداخلي للبلاد دون الحاجة الى مساعدة من لدن الجيش. وفيما يخص الجانب الاقتصادي فقد اوصت اللجنة بضرورة تقديم مساعدات اقتصادية الى ايران اثناء عام 1959 بقيمة 29 مليون دولار . وفي الخامس والعشرين من تموز وافق جون دالاس على تلك التوصيات مضيفاً ان البرنامج العسكري الى ايران يتطلب مبالغ اضافية تتراوح بين 20 – 50 مليون دولار ، وان مسألة الامن الداخلي لإيران يجب ان يكون لها اولوية في القرارات الامريكية(٥٢).

واثناءلقائهبالسفير الامريكي ويلز في الاول من اب 1958، طلب الشاه ان تكون السفارة الامريكية على علم ويقظة بكل ما يجري في ايران ، مبيناً ان سبب ذلك هو تخوفه من انعكاسات الاحداث التي جرت في العراق على بلاده . وعلى الرغم من ان الشاه كان معتمداً الى حدٍ بعيد على تقارير السفارة الامريكية في مسألة المحافظة على نظامه ، الا انه لم يكن يريد ان تكون هناك اتصالات بين الجيش الايراني ونظيره الامريكي فيما يخص الشؤون السياسية، مبيناً ان سبب ذلك خشيته من ان يجري الجيش الايراني اتصالات مماثلة مع الروس والبريطانيين ، وفي هذا الشأن ذكر ويلز ان حكومته اصدرت اوامر صارمة لضباط وزارة الدفاع اقتضت بعدم التحدث بأمور سياسية مع الجيش الايراني(٥٣).

اثرَّ سقوط النظام الملكي في العراق كثيراً على مستقبل العلاقات الامريكية – الايرانية ، اذ اربك الوضع الجديد في العراق النظام السياسي في ايران ، وحاول الشاه دعم ترسانته العسكرية على حساب التنمية الاقتصادية في البلاد ، وفشلت ادارة ايزنهاور في اقناع الشاه ان الذي حدث في العراق كان بسبب تقوية النظام الملكي هناك المؤسسة العسكرية على حساب الاوضاع الاقتصادية . فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تحاول ان تفعل كل ما في وسعها للحفاظ على الحكومة الموالية للغرب في طهران ، ومد النظام الايراني بالمساعدات العسكرية والاقتصادية، الا انها وضعت الشاه تحت ضغوط كبيرة من أجل إدخال إصلاحات جوهرية تهدف إلى تحقيق الاستقرار وتوسيع قاعدة نظامه، اذ أكدت إدارة إيزنهاور ، ان دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتحقيق الاصلاحات امراً مهماً من اجل تحقيق الاستقرار على المدى الطويل في ايران(٥٤).

فبعد زيادة الصعوبات والانتقادات ل لنظام الايراني حاولت الحكومة الامريكية تحفيز الشاه على تحقيق الإصلاحات المطلوبة بالسرعة الكافية لتجنب اي محاولة انقلاب ضد حكمه ، اذ اوعزت وزارة الخارجية الامريكية الى سفيرها في طهران للالتقاء بالشاه والتحدث معه بالأمور المتعلقة بالاستياءالشعبي المتزايد والإصلاحات المنشودة ، معتقدة ان تحقيق بعض الاصلاحات سيكون كفيلاً في تهدئة الشارع الايراني(٥٥).

واثناء اللقاء الذي جمع بين بالشاه والسفير الامريكي ويل ز في الثامن من ايلول 1958، اشار الاخير الى ان وزارة الخارجية الامريكية لديها بعض وجهات النظر حول الاضطرابات الجارية في ايران ، وانها تقترح اجراء بعض الاصلاحات الداخلية لامتصاص غضب الجماهير ودفع عجلة التنمية الاقتصادية الى الامام ، وقد وافق الشاه على ذلك ، مبيناً انه سيعمل على اتخاذ بعض الاجراءات الوقائية ، ويقود حملة لمكافحة الفساد(٥٦).

وعلى الرغم من تقديرات الاستخبارات الوطنية الامريكية National Intelligence(٥٧) ، التي اكدت على ان النظام السياسي في ايران لا يمكنه الاستمرار طويلاً ، في ظل الحراك الشعبي الذي كانت تشهده ايران آنذاك

، وعدم وجود رغبة حقيقية من قبل الشاه لإجراء اصلاحات جوهرية ، الا ان وزارة الخارجية الامريكية كانت تعتقد أن على الادارة الامريكية الاستمرار في دعمها للشاه ، ويجب عليها بذل كل جهد ممكن لتشجيعه على القيام بالإصلاحات اللازمة، مؤكدة على أن استمرار دعم الشاه ينطوي بلا شك على المزيد من المساعدات الاقتصادية الامريكية الى ايران(٥٨).

اثار عدم جدية الشاه في تحقيق الاصلاحات قلق بعض صناع القرار السياسي في واشنطن ، ففي اجتماع مجلس الامن القومي الامريكي الذي عقد في الخامس من تشرين الثاني 1958، اتفق ايزنهاور مع رأي وكيل وزير الخارجية الأمريكية ، كريستيان هيرتر (٥٩) Christian Herter ، الداعي الى ان الادارة الامريكية لا يمكنها الضغط اكثر على الشاه من اجل تحقيق الاصلاحات المطلوبة، وعليه فأن مسالة التخلي عنه والبحث عن بديل له اصبح امراً وارداً جداً ، وكان رأي جون دالاس انه لا يوجد بديل للشاه آنذاك ، في حين كان رأي وزير المالية الامريكي روبرت اندرسون (٦٠)Robert B. Anderson ، ان يتم التعامل مع الشاه وجعل هيسير بالاتجاه الصحيح من خلال علاقات الاخير المتشعبة برجال الاعمال الامريكيين ، الذين باستطاعتهم حث الشاه على اجراء الاصلاحات المطلوبة ، دون أن يبدو أنهم أدوات لتنفيذ سياسة حكومة الولايات المتحدة الامريكية(٦١).

خطت تقارير مجلس الامن القومي الامريكي السياسة الامريكية تجاه ايران ، ففي الاجتماع الذي عقد في الخامس عشر من تشرين الثاني 1958 ، اقر المجلس بأنه على الرغم من نقاط الضعف في الشاه، الا ان غياب البديل عنه يجعل دعم النظام الايراني أفضل أمل لتعزيز مصالح الولايات المتحدة الامريكية في إيران ، مؤكداً على ان اظهار بعض قادة المعارضة النوايا الحسنة تجاه الحكومات الغربية ليس كافياً لدعمهم ، لانهم لا يمتلكون الدعم الشعبي المطلوب ، واذا ما قدر لاحدهم الوصول الى السلطة فانه سيجد نفسه في مواجهة المشكلات نفسها التي يواجهها الشاه وحكومته. كما اقر المجلس بان الضغط الزائد على الشاه يمكن ان يؤدي الى نتائج عكسية من خلال تبني الاخير سياسة محايدة او موالية للسوفيت ، وهو ما جعل لزماً على الولايات المتحدة الامريكية الحفاظ على توازن دقيق بين الضغط والإقناع في تعاملها مع الشاه(٦٢).

وفي ظل توتر العلاقات بين العراق وايران آنذاك ، طلبت الحكومة الايرانية من نظيرتها الامريكية تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية اليها ، الا ان عدم اجراء الشاه الإصلاحات الضرورية في ايران ، جعل الحكومة الامريكية تتجاهل تلك الطلبات ، اذ اهمل طلب الحكومة الايرانية برفع حجم المساعدات الاقتصادية الامريكية اليها من 75 مليون دولار الى 100 مليون دولار ، كما امتعضت الحكومة الايرانية كثيراً بسبب رفض الحكومة الامريكية دعم اكثر من فرقة واحدة من الفرق العسكرية الايرانية الخمس المتواجدة في خراسان ، في حين رفض صندوق التنمية الامريكي عقد مفاوضات مع الحكومة الايرانية من اجل حصول الاخيرة على قرض مالي بقيمة 75 مليون دولار (٦٣) .

كان للسياسة الجديدة التي اتخذتها الحكومة الامريكية تجاه ايران اثرها في ادرك الشاه ان عليه انتهاج مسلكاً اخراً يجبرالحكومة الامريكية على تحقيق رغباته ، اذ بدأ يرسل اشارات الى السفارة الامريكية في طهران والى حكومة واشنطن مفادها انه في ضوء تجاهل ومماطلة الولايات المتحدة الامريكية لحاجة النظام الايراني من

المساعدات العسكرية والاقتصادية ، فأنه لابد للحكومة الايرانية اعادة النظر في علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي ، وهو الامر الذي دق ناقوس الخطر عند الساسة الامريكان [٦٤].وبالفعل فقد وجد الشاه أنّ تحسين علاقاته مع السوفيت سوف تقلل من الضغط الأمريكي عليه ، ومن الممكن استخدامها في الحصول على المكاسب السياسية والاقتصادية والعسكرية، بمعنى أنّ الشاه استفاد من الصراع الدائر بين المعسكرين الشرقي والغربي في تحقيق مكاسب لصالحه.

ومع نهاية عام 1958 ادركت ادارة الرئيس ايزنهاور ان الاصلاح في ايران يجب ان يكون على المدى البعيد ، وان العلاقات الجيدة مع النظام الايراني لابد لها ان تستمر ، في وقت شجعت فيه حكومة لندن نظيرتها في واشنطن بالكف عن حملات الاصلاح والتركيز بدلاً من ذلك على سياسات محددة تؤثر بشكل ايجابي على علاقات ايران بالغرب. ومن الجدير بالذكر ان حكومة لندن كانت ترى بان الاوضاع الداخلية المتردية في ايران لا يمكن اصلاحها بسهولة ، وان اجراء الشاه للمزيد من الاصلاحات يمكن ان يحرر القيود المفروضة على معارضيه ومن ثم يؤدي ذلك الامر الى انهيار النظام الملكي في ايران[٦٥].

يبدو أنّ الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن لديها خيار آخر غير دعمها للنظام الايراني ، وإن حاولت الضغط عليه في مرات عدة ، إلّا أنّها لم تكن مستعدة لأن تعاديه ، لأنّ ذلك من شأنه أن يدفع الشاه إلى تطوير علاقاته مع الاتحاد السوفيتي ، او ربما يقوض حكم الشاه .

ازداد قلق الادارة الامريكية بخصوص علاقتها بالنظام الايراني ، ولاسيما بعد دخول الحكومة الايرانية في مفاوضات مع السوفيت مطلع عام 1959 ، لذا ارسل ايزنهاور في الثلاثين من كانون الثاني 1959 رسالة الى الشاه ذكر فيها قلق الادارة الامريكية من المفاوضات الجاريۃ بين الحكومة الايرانية ونظيرتها السوفيتية ، مشيراً الى ان هدف السوفيت هو عزل إيران عن أصدقائها وحلفائها ، وان الخلافات التي نشأت مؤخراً بين الولايات المتحدة الامريكية وايران كانت بسبب اختلاف الجانبين في تقديرات كل منهما لحجم البرنامج العسكري الذي تحتاجه ايران والذي يمكن من خلاله المحافظة على استقلالها دون ان يشكل خطراً على الاقتصاد الإيراني ، مؤكداً على استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في سياستها الداعمة لمساعدة إيران في الحفاظ على استقلالها ، لذا فأنه طلب من السفير ويلن إن يناقش هذه المسألة مع الشاه[٦٦].

كان لرسالة ايزنهاور أثرها في توصل الحكومة الأمريكية الى اتفاق مع نظيرتها الإيرانية في الخامس من اذار 1959 بشأن عقد معاهدة ثنائية حلت المشكلات التي كانت قائمة بينهما[٦٧] تضمنت ما يأتي[٦٨].

١. استمرار تزويد ايران بالمساعدات العسكرية والاقتصادية.
٢. في حالة حدوث اعتداء على ايران فان حكومة الولايات المتحدة الامريكية ستتخذ الاجراءات المناسبة بما فيها استخدام القوات المسلحة كما اتفق عليه بين الطرفين.

وعقب توقيع هذه الاتفاقية حصلت الحكومة الايرانية على مساعدات مالية من الولايات المتحدة الامريكية ، اذ اصدر ايزنهاور امراً حصلت بموجبه ايران على 13 مليون دولار من صندوق الطوارئ الرئاسي ، واستطاعت الحكومة الايرانية ان تسد بهذا المبلغ نصف عجز الميزانية الايرانية[٦٩].

استمرت العلاقات الجيدة بين البلدين خلال الاشهر التالية ، وتكللت بزيارة ايزنهاور الى ايران اواخر عام

1959 ، و اثناءلقائهبالشاه عبر ايزنهاور عن اعجابه بالموقف الجريء الذي اتخذه الشاه بوجه الضغوطات الخارجية ، والتي قصد بها ما احدثته ثورة الرابع عشر من تموز 1958 من تأثيرات على الوضع السياسي في ايران ، في وقت عدَّ فيه الشاه ان الهدف من الزيارة هو تعزيز الموقف الايراني للوقوف بوجه الهجمات الاعلامية السوفيتية ، فضلا عن طمأنة ايران بان الحكومة الامريكية لا تزال ملتزمة باتفاقها في الدفاع عن ايران ضد أي اعتداء خارجي [٧٠]. وفي البيان الختامي للزيارة اعلن الطرف ان ، بانهما ناقشا مستقبل حلف السنتو مؤكدين على اهميته في حفظ الامن والاستقرار في المنطقة ، كما تعهد ايزنهاور بتقديم دعم مالي الى ايران مقداره 30 مليون دولار سنوياً [٧١]. وبذلك استطاع الشاه تحقيق ما كان يصبو اليه وجعلَ الادارة الامريكية تنصاع لرغباته .

رابعاً : اثر الثورة في العلاقات السوفيتية – الايرانية:

كان للقضاء على الحكم الملكي في العراق عام 1958 دلالاته البعيدة المدى بالنسبة لإيران ، اذ كان الشاه يخشى من حدوث تقارب بين الحكومة العراقية الجديدة والاتحاد السوفيتي ، وتصبح ايران مهددة من الجنوب والشمال ، ومن البحر كما هو الحال من البر . لذا ومن اجل الحفاظ على وحدة ايران الاقليمية من ناحية والتمسك بالسلطة من ناحية اخرى ، القى الشاه بكل ثقله على الولايات المتحدة الامريكية [٧٢]. وهو ما اثر كثيراً على العلاقات بين النظام السياسي في ايران والاتحاد السوفيتي ، الذي كان يمثل زعيم المعسكر الاشتراكي والقطب الاخر في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية زعيمة المعسكر الرأسمالي.

توترت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وايران كثيراً على اثر ثورة 1958 في العراق ، اذ لم يعطِ الشاه موافقته على مطالب السوفيت ، الذين ارادوا الحصول على إذن لقواتهم البرية لعبور إيران والدخول الى الاراضي العراقية إذا أصبح من الضروري بالنسبة لهم مساعدة الحكومة العراقية الجديدة ضد الغزو التركي المحتمل ، وعلى الرغم من اعتراف السفير السوفيتي في طهران نيكولاي ميخائيلوفيتشبيجوفNikolai MikhailovichPegov ، ان حكومته لا تنوي خوض أي حرب ، الا انه اكد بأن صراعهم مع الاتراك في حال تعرضهم لحكومة عبد الكريم قاسم معناه قيام حرب عالمية كبرى [٧٣]. ويبدو انه اراد ارسال اشارات الى الحكومة الايرانية مفادها ان الاخيرة لن تستطيع ابعاد نفسها عن دائرة الصراع المحتمل .

وتماشياً مع سياسة السوفيت الداعية الى ان يكون للثورة في العراق تأثيرات كبرى على ايران ، اخذت قنوات البث السوفيتية التي كانتتبثبرامجها باللغة الفارسية ، التركيز بشكل كلي على مناهضة انشطة الدول الغربية في ايران ، مبينة اهمية ان يكون للأخيرة سياسة مستقلة خاصة بها ، وفي يوم الخامس والعشرين من تموز 1958 دعت احدى القنوات التابعة للاتحاد السوفيتي الشعب الايراني الى اتخاذ الثورة العراقية مثالاً ملهماً له في كفاحه ضد الشاه[٧٤].

واثناءلقائهبالشاه في الحادي والثلاثين من تموز 1958 اتهم السفير السوفيتيبيجوف، الولايات المتحدة الامريكية بتحريض الأتراك على الحكومة العراقية الجديدة . واشتكى أيضا من حشد القوات الايرانية على الحدود بين العراق وايران . وعلى الرغم من ان الشاه رفض الاحتجاجات السوفيتية ، وقابلها بنوع من الغلظة والتشدد في كلامه مع السفير بيجوف[٧٥]، الا ان السوفيت قادوا حملة دبلوماسية واسعة ضد العلاقات المتطورة بين الولايات

المتحدة الامريكية وإيران، اذ زادت القنوات السوفيتية من نشراتهاالتي كانت تندد بالشاه وحكومته ، في وقت كانت فيه ايران تعمل بالضد من سياسة الاتحاد السوفيتي وانصاره في ايران ، ففي اب 1958 واثناء الاحتفالات التي اقيمت في ايران بمناسبة بالذكرى السادسة للإطاحة برئيس الوزراء الايراني محمد مصدق ، حدثت تظاهرات معادية للسوفييت في جميع أنحاء ايران ، مما استدعى الحكومة الايرانية ابلاغ موظفي السفارة السوفيتية بالبقاء في منازلهم(٧٦). ومما لا شك فيه ان خروج تلك ال تظاهرات لم يكن بعيداً عن تدخلات الحكومة الايرانية ، ولاسيما ان الشارع الايراني كان ممتعضاً جداً من سياسة النظام البهلوي ولم يكن الاخير يحظى بدعم الجماهير ، لذا فأن تحرك الجماهير الايرانية من تلقاء نفسها ضد حكم مصدق بصورة خاصة والسوفيت بصورة عامة امرٌ مشكوكٌ فيه .

وعلى الرغم من اعلان الحكومة الايرانية بأنها ترغب في تجنب المشكلات مع الاتحاد السوفيتي، الا ان السوفيت استمروا في الاحتجاج على سياسةايران الخارجية وموالاتها للغرب، اذ " **زعم** " الاتحاد السوفيتي ان الطائرات الأمريكية تحلّق عبر الحدود الايرانية – السوفيتية في بحر قزوين ، وهو امر يعرض الامن السوفيتي للخطر ، لذا طلبت الحكومة السوفيتية من نظيرتها الايرانية عدم تكرار هذا الامر ، ومن جانبها فقد نفت الاخيرة معرفتها بهذه الرحلات(٧٧).

وبحلول شهر تشرين الثاني 1958 كانت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وايران قد وصلت الى ادنى مستوياتها منذ ثلاث سنوات ، وافاد التقرير المقدم الى الشاه من قبل جهاز المخابرات والامن الوطني الايراني(٧٨) (سازمانامنيتواطلاعاتكشور) والمعروف اختصاراً باسم (الساواك) او (السافاك) ،أن هناك مؤامرات تخريبية يعد لها في ايران مستوحاة من السوفيت والعناصر الموالية لهم في ايران ، وهو الامر الذي اثار حفيظة وزارة الخارجية الامريكية ، واعتقد جون دالاس بضرورة مراقبة المناطق الحدودية بين الاتحاد السوفيتي وايران ، ولاسيما المناطق التي يتواجد فيها الاكراد بكثرة ، مبيناً ان الاخيرين يقدمون افضل وسيلة للسوفيت لإثارة المشاكل للحكومة الايرانية(٧٩).

وبعد فتور العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وايران نهاية عام 1958 ، ادرك الشاه ان عليه ان يناور ويمسك زمام الامور في مساومته مع الامريكان ، ففي كانون الثاني 1959 اجرى الشاه اتصالات مباشرة مع السوفيت لعقد معاهدة عدم اعتداء معهم . وعلى الرغم من ادراك السوفيت لنوايا الشاه ورغبته في المناورة على حسابهم ، الا ان خروتشوف قرر ان يرسل وفداً مفاوضاً الى طهران ، واعطاه تعليمات محددة بأن " **يعطوا الشاه كل ما يريده**"(٨٠).

وصل الوفد السوفيتي إلى طهران في التاسع والعشرين من كانون الثاني 1959 ، وكان يتألفمن وكيل وزير الخارجية السوفيتية ، فلاديميريسيمينوف Vladimir Semeynov ، ورئيس قسم الشرق الادنى بوزارة الخارجية السوفيتية ، اليكسيسبافلوفAlexiesei Pavlov ، والسفير السوفيتي في طهران بيجوف ، وفي اليوم نفسه بدأت المفاوضات مع الجانب الايراني ، وكان الوفد السوفيتي يطمح في منع ايران من عقد حلف دفاعي مشترك مع الولايات المتحدة الامريكية ، وفي المقابل يلغي السوفيت البند رقم 6 من اتفاقية عام 1921(٨١)، والذي كان ينص على ان الجيوش السوفيتية ستجتاح الاراضي الايرانية في حالة استخدامها كقاعدة لجيوش خارجية يمكنها

تهديد الامن السوفيتي(٨٢).

وعلى اثر رسالة ايزنهاور الى الشاه في الثلاثين من كانون الثاني 1959 ، تشدد الاخير مع المفاوضين السوفيت ورفض مطلبهم ، مما اضطرهم الى مغادرة طهران بعد اقتناعهم بعدم جدوى المفاوضات التي وصلت من وجهة نظرهم الى طريق مسدود (٨٣)، وبدأ السوفيت بحملة دعائية شعواء ضد النظام الايراني، اذ هاجم خروتشوف شاهايران وسياسته ووصف الاتفاقية المزمع عقدها مع الولايات المتحدة الامريكية بانها ستؤدي إلى تحويل إيران إلى قاعدة عسكرية امريكية ، وفي خطاب آخر شجب خروتشوف حكم الشا هواعلن انه ليس باستطاعة أي قوى خارجية ان تنقذ أي فرد من شعبه ، وتبعت هذه المهاتراتمدةمن التوتر لم يسبق لها مثيل بين طهران وموسكو استمرت حتى عام 1962 عندما قررا أخيراً تطبيع العلاقات بينهما (٨٤)، على اثر طلب الشاه معدات عسكرية سوفيتية (٨٥) ، فضلاً عن اعلان الحكومة الايرانية بانها لن توافق على انشاء قواعد لصواريخ اجنبية على ارضها(٨٦).

الخاتمة

مما تقدم يظهر أنّ ثورة الرابع عشر من تموز 1958 كان لها تأثيرات كبرى على النظام السياسي في ايران ، واتضح ذلك من خلال المتغيرات التي شهدتها سياسة الشاه على الصعيدين الداخلي والخارجي ، اذ تسبب انهيار النظام الملكي في العراق وقيام جمهورية حظت بعلاقات طيبة مع الاتحاد السوفيتي في اثارة مخاوف الشاه ، الذي ادرك انه اصبح محاصراً من الشمال والجنوب بأنظمة حكم جمهورية ، لذا حاول فرض سيطرته على الاوضاع العامة في البلاد ، والقضاء على كل اشكال المعارضة الداخلية ، وهو ما ساهم الى حدٍ كبير في زيادة سطوة الشاه وقوته مقارنةٍ مع سنوات حكمه السابقة ، لذا فان اثر الثورة داخلياً على ايران كان ذا نتائج دفعت باتجاه تعزيز الملكية هناك .

اما على الصعيد الخارجي ، فقد انتهجت ايران سياسة خارجية موالية للغرب ولاسيما للولايات المتحدة الامريكية ، اذ دفع خوف الشاه من محاصرة ايران بدول تتبنى النظام الجمهوري في الحكم، الى سعيه لتوثيق علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى الرغم من ان تلك العلاقات شابها بعض الفتور والتوتر ، الا ان الشاه كان بارعاً في استخدام ورقة الضغط السوفيتية التي اجبر من خلالها ادارة الرئيس ايزنهاور على الاذعان لرغباته ، وهو الامر الذي ساهم بدوره في زيادة قوة ايران عسكرياً واقتصادياً.

وبقدر ما اقتربت ايران في سياستها الخارجية من الولايات المتحدة الامريكية ، فقد ابتعدت كثيراً عن العراق والاتحاد السوفيتي ، اذ شهدت السنوات اللاحقة التي اعقبت ثورة الرابع عشر من تموز في العراق ، زيادة حدة التوتر بين العراق وايران من جهة وبين الاخيرة والاتحاد السوفيتي من جهة ثانية ، اذ اثارت خطابات عبد الكريم قاسم وتحركاته الموالية للسوفيت حفيظة ايران وجعلها تصطدم معه في مرات عدة ، في وقت كان فيه السوفيت يضغطون على ال شراه من اجل تقليل النفوذ الغربي في ايران والحصول على مكاسب سياسية تخدم توجهات موسكو وفق ما تقتضيه المصلحة السوفيتية في اطار الحرب الباردة .

الهوامش :

(١) قاد عبد الكريم قاسم ثورة أسفرت عن سقوط الملكية وإلغاء الاتحاد الهاشمي مع الأردن ، وقيام الجمهورية ، وقد عدّت الولايات المتحدة الأمريكية أن هذه الثورة موالية للسوفييت ومعادية للغرب ، لذلك شككت بها . للمزيد من التفاصيل ينظر :سنان صادق حسين الزيدي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق 1958-1963 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص 34 - 62 ؛ عادل محمد حسين العليان ، العراق في السياسة الأمريكية المعاصرة 1980-2003 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2011 ، ص 38 - 62 ؛ وليد محمد سعيد الاعظمي ، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، بغداد ، 1989 .

(٢) قاد عبد الكريم قاسم ثورة أسفرت عن سقوط الملكية وإلغاء الاتحاد الهاشمي مع الأردن ، وقيام الجمهورية ، وقد عدّت الولايات المتحدة الأمريكية أن هذه الثورة موالية للسوفييت ومعادية للغرب ، لذلك شككت بها . للمزيد من التفاصيل ينظر :سنان صادق حسين الزيدي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق 1958-1963 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص 34 - 62 ؛ عادل محمد حسين العليان ، العراق في السياسة الأمريكية المعاصرة 1980-2003 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2011 ، ص 38 - 62 ؛ وليد محمد سعيد الاعظمي ، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، بغداد ، 1989 .

(٣)محمد رضا بهلوي:ولد في طهران عام 1919م ، وفي الثانية عشرة من عمره سافر إلى سويسرا لإكمال دراسته ، ومكث هناك خمس سنوات ، وفي عام 1936م عاد إلى إيران ، والتحق بالكلية الحربية في طهران ، وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1938م . تولى العرش وهو في سن الحادية والعشرين . لمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر : محمد جواد مشكور ، تاريخ إيران زنين از روكارباسكانتاعصر حاضر ، تهران، 1353ش ، ص 413 - 414 ؛ مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا شاه ، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، 1980م ،ص18- 30.

(4) Roby C. Barrett , Iran: Illusion, Reality, and Interests , Florida , 2012 , pp.45,121.

(5) Special National Intelligence Estimate , Washington , August 26, 1958 , Foreign Relations of the United States, Near East region; Iraq; Iran; Arabian Peninsula 1958-1960 , Vol. XII , Washington , 1993 , p. 586 .(Hare after Will be Cited as : F.R.U.S.).

(6) Ibid , p. 586 ; Roby Carol Barrett , American Foreign Policy in the Middle East 1958-1963 , Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of The University of Texas ,Austin, 2005 , pp. 185 – 186 ; Roby C. Barrett , The Greater Middle East and the Cold War , New York , 2007, p. 89 .

(7)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , August 14, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p. 584.

(8) Roby C. Barrett , The Greater Middle East … , pp. 90 , 371 .

(9)TalatParveen , Iran's Policy Towards the Gulf , India , 2006 , p.16 .

(١٠)محمد مصدق :ولد في قرية احمد أباد بطهران عام 1882 م . أكمل دراسته في سويسرا ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق ، وبعد عودته إلى إيران تولى مناصب عدة منها معاون وزير المالية سنة 1917 ، ووزيراً للمالية سنة 1923 ، وللخارجية سنة 1924 . كان من المعارضين لتنصيب رضا شاه على العرش الإيراني . انتخب نائباً في المجلس عن أهالي طهران في عدة دورات منها الخامسة والسادسة والثالثة عشرة و الرابعة عشرة . اصبح رئيساً لوزراء ايران منذ عام 1951 حتى عام 1953 عندما اسقطته المخابرات الامريكية والبريطانية وبمساعدة بعض العناصر المؤيدة للشاه . للمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر : ثامر

مكي علي الشمري ، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2008 م .

(11)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , August 14, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp. 583 – 584.

(12) Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , October 11, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp. 595 – 596 .

(١٣)تيمور بختيار :ولد في مدينة اصفهان عام 1913. اكمل دراسته الاعدادية في طهران ثم سافر الى بيروت عام 1930 وهناك تعلم اللغة العربية والفرنسية ، انتقل بعدها الى باريس عام 1932 ودخل كلية سان سير العسكرية ، وبعد ان اكمل دراسته عاد الى ايران عام 1935 وعين في الجيش الايراني برتبة ملازم ثان . تولى خلال سنتي 1945 – 1946 ادارة دائرة تجنيد مدينة زنجان في اقليم خراسان ، و اثناء حكومة مصدق كان بختيار يشغل منصب رئيس اركان الحرس الشاهنشاهي ، وبعد ان انشأ جهاز السافاك عام 1957 اصبح بختيار اول رئيس له ، الا ان طمعه بالسلطة ومحاولته الانقلاب على الشاه جعل من الاخير ينهي خدماته ويحيله للتقاعد عام 1961 ، ومع ذلك استمر قلق الشاه من نفوذ بختيار لذا تم نفيه الى الخارج ليتم بعد ذلك اغتياله على ايدي السافاك في العراق عام 1970 . للمزيد من التفاصيل ينظر : خضير مظلوم فرحان البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796 – 1979 ، بيروت ، 2015 ، ص 394 – 416 .

(14)TalatParveen , Op.Cit., p. 16.

(15)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , August 14, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p. 583 .

(16) Memorandum of Discussion at the 386th Meeting of the National Security Council , Washington , November 13, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p. 603 .

(١٧)ألن دالاس: الأخ الأصغر لجون فوستر دالاس . ولِدَ في نيويورك عام 1893 . حصل على شهادة الماجستير في القانون عام 1926 من جامعة برينستون ، عمل في المحاماة مدة قصيرة ، ثم انضم اثناء الحرب العالمية الثانية إلى مكتب الخدمات الاستراتيجية ، وشغل منصب رئيس المكتب منذ تشرين الأول 1942 لغاية أيار 1945 ، وفي عام 1947 ، أصبح نائباً لمدير وكالة الاستخبارات المركزية ، ثم أصبح مديراً للوكالة في عام 1953 ، وبقي في منصبه حتى عام 1961 . توفي عام 1969 . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Brandon Toropov , Encyclopedia of Cold War Politics , New York , 2000, p. 51 ; Richard C. S. Trahair , Robert L. Miller , Encyclopedia of Cold War Espionage, Spies, and Secret Operations , New York , 2004 , pp. 81 – 82 .

(18) Editorial Note , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p.585.

(19)Memorandum From the Department of State Representative on the National Security Council Planning Board (Smith) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Gray) , Washington , September 5, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp.587 – 588.

(20) Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Rountree) to Secretary of State Dulles , Washington , September 9, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp.589- 590 .

(21)Editorial Note , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p. 597 .

(٢٢)منوجهر إقبال:ولد في خراسان عام1909 م. سافر إلى فرنسا عام 1926م والتحق بكلية العلوم بجامعة مونبلييه ، ثم درس الطب في جامعة باريس ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الطب سنة 1933 م ، بعدها رجع إلى إيران وشغل وظائف عدة منها رئيساً لدائرة الصحة في مشهد سنة 1935 م ، وأستاذ مساعد بكلية الطب بجامعة طهران سنة 1939 م ، وفي سنة 1943 أصبح وزيراً للصحة ، ثم قام بتشكيل الوزارة سنة 1957 م . لمزيد من التفاصيل عنه ينظر : محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، سلسلة إيران والخليج العربي ، العدد 16 ، 1983م ، ص 16- 17 ؛ مركز البحوث والدراسات ، الموسوعة الإيرانية المعاصرة ، ج1 ، بغداد ، 1985 م ، ص26 – 27 ؛
John H. Lorentz , Historical Dictionary of Iran , Second Edition, UK , 2007 , pp.. 93-94.

(23)Memorandum From the Board of National Estimates to Director of Central Intelligence Dulles , Washington , November 10, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp. 598 - 599.

(24)Memorandum of Discussion at the 386th Meeting of the National Security Council , Washington , November 13, 1958 Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p. 602 .

(٢٥)عبد الكريم قاسم :ولد في محلة المهدية في جانب الرصافة ببغداد في 21 تشرين الثاني 1914، وفي السنة السابعة من عمره انتقل مع عائلته الى مدينة الصويرة التي دخل فيها المدرسة الابتدائية عام 1921 ، وبعد ان عادت عائلته الى بغداد في عام 1926 اكمل عبد الكريم الدراسة الابتدائية والاعدادية في مدارسها ، وفي عام 1931 عين معلماً في قضاء الشامية ، بعدها التحق بالكلية العسكرية في عام 1932فتخرج منها برتبة ملازم ثان ، وفي عام 1940 دخل كلية الاركان ، وفي عام 1950 أشترك بدورة الضباط الاقدمين في بريطانيا ، وفي عام 1958 كان امراً للواء التاسع عشر الذي شارك في الاطاحة بالنظام الملكي في العراق في 14 تموز من العام نفسه . اعدم بعد الاطاحة بحكومته في 8 شباط 1963. للمزيد من التفاصيل ينظر: ليث عبد الحسين جواد الزبيدي ، ثورة 14 تموز في العراق ، بغداد ، 1979 ، ص 323 - 341.

(٢٦) جمال عبد الناصر :وِلِدَ في بلدة الخطاطبة عام 1918 . التحق بمدرسة الحقوق عام 1936 ، ثم التحق عام 1937 بالكلية الحربية ، وفي عام 1938 أصبح ملازم ثان في الجيش المصري ، وفي عام 1940 نقل إلى السودان برتبة ملازم أول ، وفي عام 1942 عاد إلى القاهرة ومنح رتبة يوزباشي (نقيب) . التحق بكلية أركان الحرب عام 1945 وتخرج منها برتبة صاغ (رائد) ، وفي عام 1954 تولى رئاسة مجلس الوزراء ، ثم انتخب رئيساً لجمهورية مصر في 23 حزيران عام 1956. توفي عام 1970 . ينظر: اسامة صاحب منعم الجنابي، مصر وحركة عدم الانحياز 1955-1970، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل ، 2007 ، ص 29 – 30 ، 177.

(٢٧) نيكيتا سرغييفيتش خروتشوف : وِلِدَ في كالينوفكا بمقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا وأوكرانيا عام 1894 . انضم إلى الحزب الشيوعي عام 1918 ، وفي عام 1922 انتسب إلى الجامعة العمالية وأصبح أميناً لسر الخلية الشيوعية فيها . تدرج في المناصب الحزبية حتى أصبح عضواً في مجلس السوفيت الأعلى عام 1937 ، ثم السكرتير الأول للحزب الشيوعي الأوكراني وعضواً مرشحاً للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي عام 1938 ، ثم أصبح عضواً في المكتب السياسي في الحزب الأخير عام 1939 ، واثناء الحرب العالمية الثانية قاتل ضمن صفوف الجيش السوفيتي ومنح رتبة فريق عام 1943 ، وفي عام 1949 انتقل إلى موسكو وأصبح أحد سكرتيري اللجنة المركزية للحزب ، وفي عام 1952 انتخب عضواً في

المجلس الرئاسي للجنة المركزية ولأمانة سر اللجان ، وبعد وفاة ستالين عام 1953 أصبح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، وتصدى لحل بعض المشاكل التي كانت مفتاح شعبيته كتحسين الأوضاع المادية ، والإفراج عن المعتقلين السياسيين ، والتقارب مع تيتو ، وتطوير الاقتصاد الزراعي ، غير أن ضربته الكبرى أتت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي عام 1956 ، الذي أعلن فيه الحرب على الستالينية . ومنذ عام 1958 أصبح رئيساً لوزراء الاتحاد السوفيتي ، وفي عام 1964 نُحى خروتشوف عن جميع مناصبه . توفي عام 1971 . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، ج 2 ، ط 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1981 ، ص611– 613؛

James R. Millar and Others , Encyclopedia of Russian History , USA , 2004 , pp. 745 – 749.

(٢٨)سيد جلال دهقان فيروزآبادى، منطق ژئوپليتيك در سياست خارجى عراق: علل و پيآمدها ، فصلنامة مطالعات خاورميانه ، سال دهم ، شماره 2 ، تابستان 1382، ص 44 ؛

Lawrence G. Potter and Gary G. Sick , Iran, Iraq, and the Legacies of War , New York , 2004 , p. 15.

(٢٩)ادوارد ويلز :ولد في نيويورك عام 1903. حصل على شهادة الحقوق من جامعة كولومبيا عام 1927. انضم إلى السلك الدبلوماسي وعمل بالتناوب بين التعيينات الميدانية والوظائف المكتبية في وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن وكذلك في بعض المدن في الخارج مثل بروكسل ولندن . وفي عام 1945 شغل منصب مساعداً خاصاً لمدير مكتب الشؤون الخارجية في وزارة الخارجية الأمريكية، ثم رئيساً لشعبة الكومنولث البريطانية (1945–1948) . ثم اصبح مساعداً لوزير الخارجية الامريكية لشؤون الإدارة عام 1953 . بعدها شغل منصب سفيراً لبلاده في العدين من البلدان هي : جنوب افريقيا (1954 – 1956) ، والمجر (1956 – 1957) ، وايران (1958 – 1961) ، وتشيكوسلوفاكيا (1961– 1962) . تقاعد في عام 1962 وتوفي في عام 1969. للمزيد من التفاصيل ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Edward_T._Wailes.

(30)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , July 20, 1958, Cited in : F.R.U.S. ,Vol.XII , p.576 – 577 ; Brandon Robert King , America's Search for Control in Iraq in the Early Cold War, 1953–1961 , A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy Graduate Department of History University of Toronto , 2014 , p. 423 .

(٣١) حلف بغداد : أسس في 24 شباط 1955 بعد ان وقع عليه كل من العراق وتركيا ، ثم انظمت اليه بريطانيا في 5 نيسان من العام نفسه وتبع ذلك انضمام باكستان اليه في 23 ايلول 1955، وفي3 تشرين الثاني 1955 أنظمت ايران الى الحلف، اما الولايات المتحدة الأمريكية فقد انظمت الى بعض اللجان المنبثقة عن الحلف ، وابقت نفسها بصفة مراقب . عرف الحلف فيما بعد بحلف بغداد نسبة الى العاصمة العراقية بغداد ، وكان تأسيسه بتشجيع من بريطانيا والولايات المتحدة من أجل الوقوف بوجه النفوذ الشيوعي في المنطقة وحماية مصالح الغرب النفطية . ينظر: محمد عزيز شكري ، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ، الكويت ، 1978 ، ص 49 – 50 ؛ روح الله حسينيان، سه سال ستيزمرجعيت شيعة در ايران، جاب دوم، تهران، 1382،ص91–92؛جم نلاني،چرخش در سياست خارجى ايران در دهه بعد از كودتا ى 28 مرداد 1332،مجلة سياست، سال اول، شماره 4، زمستان 1393، ص84.

(32)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , July 20, 1958, Cited in : F.R.U.S. ,Vol.XII, Footnote 4 , p. 578 .

(٣٣)نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958 – 1968 ، ج1، ط2، بغداد ، 2005، ص212 .

(34)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , August 14, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p.583 .

(٣٥) روح الله رمضاني ، سياسة ايران الخارجية 1941–1973 ، ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي ، البصرة ، 1984 ، ص 420 ؛ مرتضى دهقانزاد و د يگران ، تبيين وضعيت وزارت خارجه طهران و نقش وزيران امورخارجه 1957–1960، مجله گنجينه اسناد، شماره 84، زمستان1390، ص 30 .

(٣٦) عقدت هذه المعاهدة بين العراق وايران في تموز 1937 ، وتم التوقيع عليها في طهران ، وبموجبها تنازلت الحكومة العراقية لصالح ايران عن اربعة اميال امام ميناء عبادان الايراني ، اما بقية الشط والبالغ طوله مائة وثلاث وعشرون ميلاً ، فقد اكدت المعاهدة على خضوعه للسيادة العراقية الكاملة . لذا استمر العراق يتقاضى اجور الملاحة والمرور من السفن ، كما تولى المرشدون العراقيون ارشاد كافة السفن القادمة من الخليج منذ وصولها الى مصب شط العرب ، سواء كانت تقصد الموانئ الايرانية (عبادان والمحمرة)، او الموانئ العراقية . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد ابراهيم الحلوة ، حرب الخليج : دراسة في مسببات الصراع وعواقبه ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد 57 ، السنة 15 ، الكويت ، 1989، ص 179 – 180 ؛ عبدالرضا هوشنگ مهدوي تاريخ روابط خارج طهران ، جاب دوم ، تهران ، 1350، ص 377.

(٣٧)نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي ، المصدر السابق، ص 474 – 475.

(٣٨) المصدر نفسه ، ص 475.

(٣٩)نصير محمود شكر الجبوري ، سياسة العراق الخارجية في ضوء قرارات مجلس الوزراء 1958– 1963، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) – جامعة بغداد، بغداد، 2004، ص 90.

(40)Lawrence G. Potter and Gary G. Sick, Op.Cit., p . 15 ;

امين روان بد وعبدالعلي قوام ، تبيين جنگ عراق عليه ايران :تأملي بر نقش علّي مبارزه براي شناسايي ، فصلنامه راهبرد ، سال بيست و چهارم ، شماره 75 ،تابستان 1394 ، ص 182.

(٤١) راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية – الإيرانية 1963–1975 دراسة تاريخية سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، 2007 ، ص 31 – 32 .

(42)HamzaJassimHamza Al-Ajmi , The international history of the Gulf, 1958-1979 ,A thesis submitted tor the degree of Doctor of Philosophy , University of Glasgow, 1988 ,p.125.

(٤٣)مقتبس من : نصير محمود شكر الجبوري ، المصدر السابق، ص 91.

(٤٤)مارك گازيوروسكي، روابط امنيتي ايران و ايالات متحده آمريكا، ترجمه احمد شهسا ، مجله اطلاعات سياسي و اقتصادي، سال هفتم، شماره55 و56، بهمن و اسفند 1371 ، ص43 ؛ اندرو كارفلي ، العلاقات العربية الامريكية والضغط الصهيوني ، ترجمة

اسعد حليم ، بغداد ، 1973 ، ص 429؛ علي جعفري، ومرضيه يحيي آبادي ، بررسيپيمانبغداد:زمينه ها، آثار و نتايج آن در ايران، فصلنامهپيامبهارستان، عدد 2، السنة5، شماره 17 ، پاييز 1391، ص193.

(٤٥) روح الله رمضاني ، الخليج العربي ومضيق هرمز ، ترجمة عبد الصاحب الشيخ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 1984 ، ص 66؛ م.س.ايوانف ، تاريخ نوين ايران ، ترجمة رفيق شهيد هوشنك و حسن قائم بناه ،تهران، 1356ش،ص188–189؛ جواد منصوري ، اشنابي با انقلاب اسلامي ايران، قم،1387،ص137–138.

(46)National Security Council Report , Washington , November 15, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p. 605 .

(47)Telegram From the Department of State to the Embassy in Iran , Washington , July 19, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , Footnote 1 , p. 575 .

(٤٨)دوايت دافيد إيزنهاور :الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية . ولِدَ في ولاية تكساس عام 1890 . تلقى تعليمه العسكري في الكلية الحربية خلال عامي (1928 – 1929) ، وفي عام 1936 تمت ترقيته إلى رتبة عقيد ، وفي غضون الحرب العالمية الثانية تقدم في سلك الخدمة العسكرية بسرعة حتى وصل إلى رتبة جنرال ، وفي عام 1943 عين القائد العام لقوات الحلفاء في أوربا ، وكان هو المسؤول عن عملية احتلال أفريقيا الشمالية عام 1943 ، واحتلال مقاطعة نورماندي في شمال فرنسا عام 1944 ، وفي عام 1950 أصبح القائد الأعلى لقوات حلف الناتو . حكم الولايات المتحدة الأمريكية لدورتين متتاليتين من (1953 – 1961) ، كمرشح عن الحزب الجمهوري ، واستطاع أن يتوصل إلى حل لحرب كوريا ، وبعد موافقة الكونغرس الأمريكي اعلن مبدأ إيزنهاور في 5 كانون الثاني 1957 ، والذي تضمن : حماية القوات الأمريكية لأي دولة تتعرض لهجوم من أي دولة تابعة لنفوذ الشيوعية الدولية ، ومنح مساعدات اقتصادية للدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الأمريكية ، ومنح مساعدات عسكرية أمريكية للدول التي تطلب ذلك . توفي عام 1969 . للمزيد من التفاصيل ينظر:

The White House , Cited in : http://www.whitehouse.gov/1600/presidents /dwightdeisenhower ; Burton I. Kaufman , Diane Kaufman , Historical Dictionary of the Eisenhower Era , UK , 2009 , pp. 82 –84.

(٤٩)جون فوستر دالاس :ولِدَ في واشنطن عام 1888 ، وكان جده لأمه جون واتسون فوستر، وزيراً للخارجية في عهد الرئيس بنيامين هاريسون (1889 – 1893) ، في حين كان والد زوجة دالاس وزيراً للخارجية في حكومة الرئيس وودرو ويلسون (1913 – 1921) . أكمل دالاس تعليمه في جامعة جورج واشنطن وتخصص في القانون الدولي ، وفي عهد الرئيس وودرو ويلسون ، رافق دالاس الوفد الأمريكي كمستشار قانوني إلى مؤتمر فرساي للسلام عام 1919 . أصبح وزيراً للخارجية الأمريكية بين عامي (1953–1959) . ويعد دالاس مهندس السياسة الخارجية الأمريكية في الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي . توفي في واشنطن عام 1959. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 4 , 15th Edition , U.S.A. ,1989 , pp. 265 – 266.

(50)Stephen McGlinchey, US Arms Policies Towards the Shah's Iran , New york , 2014 , p.16 .

(51)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , July 20, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , Footnote 4 , pp. 576 – 577 .

(52) Memorandum From the Special Assistant for Mutual Security Coordination (Barnes) to the Deputy Under Secretary of State for Economic Affairs (Dillon) , Washington , July 24, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp.579 – 581 .

(53)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , August 1, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p. 582.

(54) Roby C. Barrett , The Greater Middle East.... , pp. 80 , 88 – 89 .

(55) Memorandum From the Department of State Representative on the National Security Council Planning Board (Smith) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Gray) , Washington , September 5, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp.587 – 588.

(56)Ibid , Footnote 2 , p. 588 .

(٥٧) مجلس استخبارات تشكل نهاية عام 1950 ، بعد أن قللت تقارير وكالة الاستخبارات المركزية من خطورة تهديدات كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية ، قبيل اندلاع الحرب الكورية (1950 – 1953) ، لذا تم إنشاء هذا المجلس لتقديم تقارير أكثر دقة إلى الرئيس الأمريكي ، وقد تكوّن من مجلس الأمن القومي ، ووكالة الاستخبارات المركزية ، ووكالة استخبارات الدفاع ، ومكتب الاستخبارات والبحوث في وزارة الخارجية الأمريكية ، واستخبارات التحقيقات الفيدرالية ، ووزارة الطاقة ، ووزارة المالية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

http://www.encyclopedia.com/doc/1G2-3403300508.html.

(58) Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Rountree) to Secretary of State Dulles , Washington , September 9, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp.589- 590 .

(٥٩)كريستيان هيرتر :سياسي ودبلوماسي أمريكي ، ولِدَ في باريس عام 1895 من أبوين أمريكيين . تلقى تعليمه في مدارس نيويورك ، وتخرج من جامعة هارفارد عام 1915، وحصل على شهادة البكالوريوس في العلاقات الدولية . انضم إلى وزارة الخارجية الأمريكية عام 1917 ، وبعد عامين أصبح مساعداً لهربرت هوفر الذي كان مديراً لإدارة الإغاثة الأمريكية ، وخلال الأعوام (1931 – 1941) أصبح عضوا في مجلس النواب الأمريكي ، وبعد ذلك عضواً في مجلس الشيوخ لمدة عشرة أعوام ، ثم أصبح نائباً لوزير الخارجية الأمريكي عام 1957، ووزيراً للخارجية الأمريكية للمدة (1959-1961) . توفي عام 1966 . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Burton I. Kaufman , Diane Kaufman, Op.Cit., p. 116.

(٦٠)روبرت اندرسون :ولد في ولاية تكساس عام 1910 . حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة تكساس في عام 1932 ، و اثناء الحرب العالمية الثانية شغل منصب مستشاراً لوزير البحرية الامريكية ، ثم اصبح وزيراً للبحرية خلال عامي 1953 – 1954 ، بعدها شغل منصب وزيراً للمالية خلال الاعوام 1957 – 1961 . توفي عام 1989 . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Ibid ,pp. 18 – 19 .

(61)Memorandum of Discussion at the 386th Meeting of the National Security Council , Washington , November 13, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp. 603 – 604 .

(62) National Security Council Report , Washington , November 15, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , p. 607 .

(63)Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Rountree) to the Under Secretary of State for Economic Affairs (Dillon) , Washington , December 3, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp. 616 – 617 .

(64)StephenMcGlinchey , Op.Cit., p.18.

(65)Roby Carol Barrett , American Foreign Policy .... , p. 191; Roby C. Barrett , The Greater Middle East.... , p. 92.

(66)Telegram From the Department of State to the Embassy in Iran , Washington , January 30, 1959, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp. 627 – 629 .

(٦٧) مهربان فرهمند ، الثورة المسروقة في ايران ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، 1984 ، ص 255.

(68) M.S. Agwani , Politics in the Gulf , New Delhi , 1978 , p.125 ;

هيثم نعمة رحيم العزاوي ، سقوط محمد رضا بهلوي في المصادر العراقية والعربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات التاريخية ، بغداد ، 2004 م ص 120 – 121 ؛ محمد جواد علي ، العلاقات الأمريكية–الإيرانية 1942–1987 ، في كتاب العلاقات الدولية لإيران ، ج1 ، بغداد ، 1988 ، ص 61 – 62 .

(٦٩)نزار كريم جواد الربيعي ، العلاقات الإيرانية – الأمريكية 1953 – 1979 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد ، 2004 ، ص 80 .

(٧٠)محمود رزوق أحمد ، الحركة الكردية في العراق ، دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي 1918 –1968 ، ط2 ، عمان ، 2014 ، ص 143 .

(٧١)نزار كريم جواد الربيعي ، المصدر السابق ، ص 80 – 81 .

(٧٢) روح الله رمضاني ، الخليج العربي ومضيق هرمز ، ص65 ، 66.

(73)National Security Council , Operations Coordinating Board Report on Iran , Secret , October 8, 1958 , p.6.

(74)Ibid , p.10.

(75)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State , Tehran , August 1, 1958, Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , Footnote 1 , p. 582.

(76)HamzaJassimHamza Al-Ajmi , Op.Cit.,pp.120 , 122 – 123 .

(77)National Security Council , Operations Coordinating Board Report on Iran , Secret , October 8, 1958 , p.6.

(٧٨) انشأ هذا الجهاز عام 1957 على يد المخابرات المركزية الامريكية بالاشتراك مع جهاز الموساد الاسرائيلي ، وتلقى ضباطه تدريباتهم على يد خبراء من هذين الجهازين . وكان الهدف من تأسيسه هو مكافحة أي حركة معارضة لحكم الشاه والقضاء عليها ، ثم ما لبث ان توسعت صلاحياته واخذ يسيطر على جميع مرافق البلاد ، فاصبح اعلى سلطة في ايران حتى من الحكومة نفسها . للمزيد من التفاصيل ينظر

: فوزية صابر محمد ، التطورات السياسية الداخلية في إيران 1951 – 1963 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1993 م ، ص 250 – 251 ؛ رزاق كردي حسين ألعابدي ، التطورات السياسية الداخلية في إيران 1963 – 1979 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، 2005 ، ص47 – 48 ؛ تقي نجاري راد ، ساواك ونقش ان در تحولات داخلي رجيم شاه ، جاب اول ، مركز اسناد انقلاب أسلامي ، تهران ،1378 ش ، ص 161 ،163 .

(79)Memorandum of Discussion at the 386th Meeting of the National Security Council , Washington , November 13, 1958 , Cited in : F.R.U.S., Vol.XII , pp.600 – 601 .

(٨٠) مقتبس من : نزار كريم جواد الربيعي ، المصدر السابق ، ص77 – 78.

(٨١)وقعت هذه المعاهدة في موسكو في شباط 1921 تكونت من (26) مادة ، اهمها عدم تدخل أي من الجانبين في الشؤون الداخلية للجانب الأخر، والغاء روسيا السوفيتية جميع المعاهدات والاتفاقيات المفروضة من جانب روسيا القيصرية على ايران مع ما يرتبط بها من امتيازات مختلفة وقروض وفوائد، بما في ذلك الغاء مصرف الائتمان الروسي الذي كان يعمل داخل ايران . كما نصت المعاهدة على سحب السوفيت لجميع القطعات العسكرية المتبقية من الجيش السابق من ايران، واعادة حق الملاحة في بحر قزوين الى ايران بعد ان حرم منها على مدى سنوات طوال بموجب بند ورد في ((معاهدة كلستان)) المعقودة عام 1813، بالمقابل تعهدت ايران عدم منح هذه الامتيازات لدولة اخرى ممثلة بمصالحها الرسمية او من خلال مواطنيها. للمزيد حول بنود المعاهدة ينظر : هند طاهر خلف البكاء ، العلاقات الإيرانية– السوفيتية 1941–1951، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، 2005 ، ص 18 – 19 ؛

George Lenczowski ,Russia and the West in Iran 1918–1948, New York, 1949, pp. 317–318.

(٨٢) ريتشارد دبليو كوتام ، القومية في إيران ، ترجمة محمود فاضل الخفاجي ، بغداد ، 1978م ، ص 356.

(٨٣) نزار كريم جواد الربيعي ، المصدر السابق ، ص 79 .

(٨٤) روح الله رمضاني ، الخليج العربي ومضيق هرمز ، ص 68 ؛

R. K. Ramazani , Soviet Foreign Policy and Revolutionary Iran: Continuity and Change , in Book Domestic Determinants of Soviet Foreign Policy Towards South Asia and the Middle East , New York , 1990 , p. 227.

(٨٥)نزار كريم جواد الربيعي ، المصدر السابق ، ص 79 .

(86)Geoffrey Wheeler , Soviet Interests in Iran, Iraq, and Turkey , The World Today, Vol. 24, No. 5 May, 1968, p.200.

المصادر والمراجع :

أولاً : الوثائق الامريكية المنشورة :

1– United States : Department of State , Foreign Relations of the United States, Near East region; Iraq; Iran; Arabian Peninsula 1958–1960 , Vol. XII , Washington , 1993 .

ثانياً : الوثائق الامريكية غير المنشورة :

1–National Security Council , Operations Coordinating Board Report on Iran , Secret , October 8, 1958 .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

أ – باللغة العربية :

1- اسامة صاحب منعم الجنابي ، مصر وحركة عدم الانحياز 1955-1970 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2007 .

2- ثامر مكي علي الشمري ، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2008 م.

3- راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية – الإيرانية 1963-1975 دراسة تاريخية سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، 2007.

4- رزاق كردي حسين ألعابدي ، التطورات السياسية الداخلية في إيران 1963 – 1979 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، 2005 .

5- سنان صادق حسين الزيدي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق 1958-1963 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 .

6- عادل محمد حسين العليان ، العراق في السياسة الأمريكية المعاصرة 1980-2003 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2011 .

7- فوزية صابر محمد ، التطورات السياسية الداخلية في إيران 1951 – 1963 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1993 م.

8- نزار كريم جواد الربيعي ، العلاقات الإيرانية – الأمريكية 1953 – 1979 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد ، 2004 .

9- نصير محمود شكر الجبوري ، سياسة العراق الخارجية في ضوء قرارات مجلس الوزراء 1958- 1963، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) – جامعة بغداد، بغداد، 2004.

10-هند طاهر خلف البكاء ، العلاقات الإيرانية- السوفيتية 1941-1951، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، 2005 .

11- هيثم نعمة رحيم العزاوي ، سقوط محمد رضا بهلوي في المصادر العراقية والعربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات التاريخية ، بغداد ، 2004 م .

ب - باللغة الانجليزية :

1. Brandon Robert King , America's Search for Control in Iraq in the Early Cold War, 1953-1961 , A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy Graduate Department of History University of Toronto , 2014.

2. HamzaJassimHamza Al-Ajmi , The international history of the Gulf, 1958-1979 ,A thesis submitted tor the degree of Doctor of Philosophy , University of Glasgow, 1988 .

3. Roby Carol Barrett , American Foreign Policy in the Middle East 1958-1963 , Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of The University of Texas ,Austin, 2005 .

رابعاً : الكتب العربية والمعربة :

١. اندرو كارفلي ، العلاقات العربية الامريكية والضغط الصهيوني ، ترجمة اسعد حليم ، بغداد ، 1973.
٢. روح الله رمضاني ، الخليج العربي ومضيق هرمز ، ترجمة عبد الصاحب الشيخ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 1984 .
٣. ــــــــــــــــ، سياسة ايران الخارجية 1941-1973 ، ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي ، البصرة ، 1984 .
٤. ريتشارد دبليو كوتام ، القومية في إيران ، ترجمة محمود فاضل الخفاجي ، بغداد ، 1978م .
٥. ليث عبد الحسين جواد الزبيدي ، ثورة 14 تموز في العراق ، بغداد ، 1979 .
٦. محمد عزيز شكري ، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ، الكويت ، 1978 .
٧. محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، سلسلة إيران والخليج العربي ، العدد 16 ، 1983م.
٨. محمود رزوق أحمد ، الحركة الكردية في العراق ، دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي 1918-1968 ، ط2 ، عمان ، 2014 .
٩. مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا شاه ،ترجمة مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، 1980م.
١٠. مهربان فرهمند ، الثورة المسروقة في ايران ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، 1984 .
١١. نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958 - 1968 ، ج1، ط2، بغداد ، 2005.
١٢. وليد محمد سعيد الاعظمي ، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، بغداد ، 1989 .

خامساً : الكتب باللغة الانجليزية :

1. Brandon Toropov , Encyclopedia of Cold War Politics , New York , 2000.
2. Burton I. Kaufman , Diane Kaufman , Historical Dictionary of the Eisenhower Era , UK , 2009.
3. George Lenczowski, Russia and the West in Iran 1918-1948, New York, 1949.
4. James R. Millar and Others , Encyclopedia of Russian History , USA , 2004 .
5. John H. Lorentz , Historical Dictionary of Iran , Second Edition, UK , 2007.
6. Lawrence G. Potter and Gary G. Sick , Iran, Iraq, and the Legacies of War , New York , 2004.
7. M.S. Agwani , Politics in the Gulf , New Delhi , 1978 .
8. Richard C. S. Trahair , Robert L. Miller , Encyclopedia of Cold War Espionage, Spies, and Secret Operations , New York , 2004.

9. Roby C. Barrett , The Greater Middle East and the Cold War , New York , 2007.

10. _____, Iran: Illusion, Reality, and Interests , Florida , 2012

11. Stephen McGlinchey, US Arms Policies Towards the Shah's Iran , New york , 2014.

12. TalatParveen , Iran's Policy Towards the Gulf , India , 2006 .

سادساً : الكتب باللغة الفارسية :

١ –تقي نجاري راد ، ساواك ونقش ان در تحولات داخلي رجيم شاه ، جاب اول ، مركز اسناد انقلاب أسلامي ، تهران ،1378 ش.

٢ –جواد منصوري ، اشنابي با انقلاب اسلامي ايران، قم،1387،ص137ش.

٣ –روح الله حسينيان، سه سال ستيزمرجعيت شيعة در ايران، جاب دوم، تهران، 1382ش.

٤ –عبدالرضاهوشنگمهدوىتاريخ روابط خارجىايران ، جاب دوم ، تهران ، 1350ش .

٥ –محمد جواد مشكور ، تاريخ إيران زنين از روكارباسكانتاعصر حاضر ، تهرأن ، 1353ش .

٦ –م.س.ايوانف ، تاريخ نوين ايران ، ترجمة رفيق شهيد هوشنك و حسن قائم بناه ، تهران ، 1356ش.

سابعاً: البحوث والدراسات:

أ - باللغة العربية :

١ - حمد ابراهيم الحلوة ، حرب الخليج : دراسة في مسببات الصراع وعواقبه ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد 57 ، السنة 15 ، الكويت ، 1989.

٢ - محمد جواد علي ، العلاقات الأمريكية–الإيرانية 1942–1987 ، في كتاب العلاقات الدولية لإيران ، ج 1 ، بغداد ، 1988 .

ب – باللغة الانكليزية :

1- Geoffrey Wheeler , Soviet Interests in Iran, Iraq, and Turkey , The World Today, Vol. 24, No. 5 May, 1968.

2- R. K. Ramazani , Soviet Foreign Policy and Revolutionary Iran: Continuity and Change , in Book Domestic Determinants of Soviet Foreign Policy Towards South Asia and the Middle East , New York , 1990.

ج- باللغة الفارسية:

١ - امين روان بد وعبدالعلى قوام ، تبيين جنگ عراق علىايران:تأملى بر نقش علل مبارزه براىشناسايى ، فصلنامهراهبرد ، سال بيست و چهارم ، شماره 75 ،تابستان 1394ش.

٢ - جمشيد ملازادى،چرخش در سياستخارجىايران در دهه بعد از كودتاى 28 مرداد 1332، مجلة سياست ، سال اول، شماره 4 ، زمستان 1393ش.

٣ - سيد جلال دهقانىفيروزآبادى، منطق ژئوپليتيك در سياستخارجى عراق: علل و پيامدها ، فصلنامة مطالعات خاورميانه ، سال دهم ، شماره 2 ، تابستان 1382ش.

٤ - علي جعفري، ومرضيه يحيي آبادي ، بررسيپيمانبغداد:زمينه ها، آثار و نتايج آن در ايران، فصلنامهپيامبهارستان، عدد 2، السنة5، شماره 17 ، پاييز 1391ش.

٥ - ماركگازيورسكى، روابط امريكا و ايران و الاتحادالاتحاد السوفيتي، ترجمهاحمد شهسا ، مجلة اطلاعات سياسى و اقتصادى، سال هفتم، شماره55 و56، بهمن و اسفند1371ش.

٦ - مرتضى دهقانزاد و دگران،تبيين وضع ايران و نقش وزارتامورخارجه 1957-1960، مجلةگنجينه اسناد، شماره 84، زمستان1390ش .

ثامناً : الموسوعات:

أ – باللغة العربية :

١ – خضير مظلوم فرحان البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796 – 1979 ، بيروت ، 2015 .

٢ – عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، ج 2 ، ط 1 ، المؤسسةالعربيةللدراساتوالنشر ، بيروت ، 1981 .

٣ – مركز البحوث والدراسات ، الموسوعة الإيرانية المعاصرة ، ج1 ، بغداد ، 1985.

ب ـ باللغة الانجليزية :

1- The New Encyclopedia Britannica, Vol. 4 , 15th Edition , U.S.A. ,1989 .

تاسعاً : مواقع الانترنت :

1- https://en.wikipedia.org/wiki/Edward_T._Wailes.

2 - http://www.encyclopedia.com/doc/1G2-3403300508.html.

3 - The White House , Cited in : http://www.whitehouse.gov/1600/presidents /dwightdeisenhower.

The Impact of Iraqi's July 1958 Revolution on the Iranian's Interior Political Conditions and its Foreign Relations

Dr. Ala'a Razzaq Fadhil

Basrah and Arab Gulf Studies Center / University of Basrah

Abstract

This researcher tries to shed light on the impact of fourteenth of July of 1958 in Iraq revolution, On the political system in Iran, as it was revealed that the Shah was too worried the effects of the Iraqi revolution into Iran, So he tried hard to prevent internal disturbances that affect the general situation in the country, despite the desire of the Iranian opposition It was working to control the government through a revolution supported by the Soviet Union , they were taking advantage of the poor political, economic and social conditions which were prominent in Iran then . However the Shah was able to control the course of events and suppressed his opponents aided by support he received from the United States, which at the same time shares the goal of the Shah in preventing the collapse of his rule.